20090202-0002-12
قلوب تخفق لاقتراب الحكم بقضية حشيشو

الأخبار
al-akhbar
المصدر: جريدة الأخبار (http://www.al-akhbar.com)

قلوب تخفق لاقتراب الحكم بقضية حشيشو

ضحى شمس

محيي الدين حشيشو (أرشيف)

مع اختتام المرافعات في القضية المرفوعة من أهل المخطوف محيي الدين حشيشو على «القوات اللبنانية» بتهمة اختطافه عام ١٩٨٢، وتحديد جلسة النطق بالحكم في ١٠ من الجاري، ومع تنامي الحديث عن محاولات جهات روحية وسياسية التدخل لتبرئة المتهمين، أصدرت لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين ولجنة أهالي المعتقلين في السجون السورية، الجمعية اللبنانية لحقوق الإنسان، المجلس اللبناني لحقوق الإنسان، سوليد، مركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب، بياناً أمس تمنت فيه على قضاة محكمة الجنايات البقاء على «مستوى آمال الناس المعقودة عليهم». يقول البيان: «إذ نذكر بأنّ قضيّة المفقودين اتّسمت طوال سنوات ما بعد الحرب بكمّ هائل من التجاهل والتهميش والاستهتار، تمثّل خاصة في قوانين العفو المتوالية التي أتت وساماً على صدور المرتكبين بموازاة تجاهل تامّ للجرائم ضد الإنسانية، ومنها جرائم الإخفاء القسري (..)، وإذ نذكر بأن ذوي المفقودين محكومون بنتيجة عذابهم المتواصل بالنضال لنيل حقّ المعرفة الذي بات أحد أهمّ المبادئ الدولية، وحق العدالة في جرم الإخفاء القسري الذي لا يسقط لا بالعفو ولا بمرور الزمن، وإذ نستذكر القرار المبدئيّ الصادر عن محكمة جبل لبنان في ٢٣/ ٢٠٠٢/١٢ برئاسة المغفور له القاضي المستقل النزيه المشهود له جوزف غمرون، والآيل لإدانة أحد الخاطفين الذي ما زال مصير ضحيته مجهولاً منذ ١٩٨٢، بعدما ثبّت أن جرم الخطف لا يسقط بالعفو أو مرور الزمن، وإذ نذكر أن العهد الحالي والبيان الوزاري تضمّنا تعهداً صريحاً بحل قضايا المفقودين، فإننا نعلن أن قضية حشيشو ليست قضية عائلته وحدها، بل قضية ذوي المفقودين ومناصريهم كافة، قضية اجتماعيّة لها تأثير مباشر على ملفات المفقودين كافة، قضية الوطن الذي تبقى العدالة والمساواة مدماكه الأول. إننا نطالب قضاة محكمة الجنايات في صيدا بأن يبقوا على مستوى رسالتهم وقيمهم وآمال الناس المعقودة عليهم، عادلين، مستقلين، إنسانيين، محصّنين في وجه التدخلات، فتكتب المحكمة على غرار محكمة جبل لبنان حكمها بأحرف من ذهب. ونحذر الأحزاب والأطراف السياسية وقادة الطوائف كافة من العبث بالقضاء وقضايا الناس الذين لجأوا إليه طمعاً بتبييض صفحتهم أو نزولاً عند حسابات طائفية أو انتخابية. سنفضح ونقاضي أيّ عبث مشابه مهما علا مصدره أو مهما كان الرداء الذي يحتمي به أو هوية المتهم أو الجهة التي وقفت وراءه، ومهما تكن هوية المخطوف: القضية ليست طائفية ولا سياسية بل إنسانية حقوقية بامتياز، تفتح نافذة لانتقال الوطن من دولة الفساد والمحاصصة والمقايضة بالعفو من جرائم الحرب إلى دولة محورها الإنسان والعدالة».

وفي اتصال مع «الأخبار» قالت نجاة حشيشو زوجة المخطوف إن الأيام العشرة التي تفصلها عن النطق بالحكم «هي الأصعب منذ بدء انتظاري الطويل في ١٥ أيلول ١٩٨٢ لمعرفة مصير زوجي». مؤكدة «ثقتي بالقضاء» وأن قضيتها ليست سياسية بل «إنسانية تعني عائلات كل المخطوفين وتؤسس لتعاطي جديد مع حقوقهم».

عدد الاثنين ٢ شباط ٢٠٠٩

عنوان المصدر:
http://www.al-akhbar.com/ar/node/116272